

مصر: الحكماء يدعون إلى الهدوء قبل جولة الاستفتاء الثانية

ديزموند توتو: " نحث أولئك الذين لجؤوا إلى العنف من أجل غايات سياسية على التوقف"

18 ديسمبر / كانون الأول 2012

للتنشر الفوري

دعا الحكماء إلى العودة إلى الهدوء في مصر خلال المدة التي تسبق المرحلة الثانية من الاستفتاء على مشروع الدستور يوم السبت القادم، وشددوا على ضرورة تشجيع والإلتزام بحرية التعبير، فقط من خلال اللجوء إلى الوسائل السلمية، وسط تقارير مقلقة عن إندلاع أعمال عنف بين الجماعات السياسية في بعض أرجاء البلد. وعبر الحكماء عن قلقهم من تصاعد الاستقطاب في المجتمع المصري الذي قد يهدد تقدم البلد نحو الديمقراطية الكاملة.

وخلال [زيارة إلى القاهرة](#) في أكتوبر/تشرين الأول 2012، كان قد التقى ثلاثة أعضاء من الحكماء -غرو هارلم بروننتلاند وجيمي كارتر وماري روبنسون- بشخصيات وطنية قيادية وأعضاء من المجتمع المدني، [منهم شبان مصريون](#)، حيث قدموا دعمهم لانتقال البلد إلى الديمقراطية الشاملة. وتشجع الحكماء حينها عند مشاهدة الحماس والرغبة بالمشاركة في مستقبل البلد السياسي بعد عقود من الحكم الاستبدادي.

وفي هذه اللحظة التاريخية للديمقراطية الناشئة بمصر، يدعو الحكماء إلى مشاركة قادة الكتل السياسية المتنافسة وكافة الذين يشعرون بالتهميش بفعل الأحداث السياسية الأخيرة في حوار بناء من أجل المصلحة الأكبر لمصر ككل.

وقال الأسقف ديزموند توتو رئيس منظمة الحكماء:

"تقول لأولئك الذين لجأوا للعنف في مصر من أجل تحقيق غايات سياسية: إننا نحثكم على التوقف. فقد أزهقت أرواح كثيرة جدا. وما حققه المصريون خلال الاثني وعشرين شهرا الفائتة هو أمر استثنائي، ولكن إن لم تعالج الانقسامات سلميا فإن العواقب ستكون طويلة الأجل. إن ثورة مصر قد ألهمت العالم، فأبقوها مصدرا للإلهام."

وسيجري الاستفتاء على الدستور الجديد في يومي سبت متتاليين: إذ تصوت عشر محافظات منها القاهرة والإسكندرية بتاريخ 15 ديسمبر/ كانون الأول، في حين تصوت باقي المحافظات بتاريخ 22 ديسمبر/ كانون الأول.

عمل مجموعة الحكماء المتعلق بالصحة العربية

منذ بدء موجة الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قبل عامين، ساند الحكماء كافة الذين شاركوا في تقرير مصيرهم في المنطقة وطالبوا بالكرامة والحرية وحقوق الإنسان. ويدعم الحكماء تلك المطالب الشرعية ويدعون إلى إنهاء الحكم المستبد والقمع والفساد.

لقد أوقدت الصحة العربية الاهتمام بالحكم لدى كافة قطاعات المجتمع، الأمر الذي ينبغي تبنيه وتشجيعه. فيجب توفير فرصة المشاركة الكاملة في بناء مؤسسات الحكومة لكافة أفراد المجتمع، ومنهم الشباب والنساء والأقليات. ومن الضروري أن تكرر الدساتير الجديدة الحقوق والحریات العالمية.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2012، [زار مصر](#) وفد الحكماء المكون من غرو هارلم برونتلاند رئيسة وزراء النرويج السابقة وجيمي كارتر الرئيس الأمريكي الأسبق وماري روبنسون الرئيسة السابقة لإيرلندا لدعم انتقال ديمقراطي شامل في البلد.

لمزيد من المعلومات: <http://theelders.org/arab-awakening>

نبذة عن مجموعة الحكماء "The Elders"

هي مجموعة مستقلة من القادة العالميين البارزين أسسها نيلسون مانديلا عام 2007. وتعمل الحكماء، بخبرات وتأثير أعضائها الجماعي، على دعم السلام والتغلب على الأسباب الرئيسة لمعاناة البشر. وتتألف مجموعة الحكماء من مارتي أهتيساري، كوفي عنان، إلأ بهات، الأخضر الإبراهيمي، غرو برونتلاند، فرناندو هنريك كاردوسو، جيمي كارتر، غراسا مايكل، ماري روبنسون، ديزموند توتو (الرئيس). ونيلسون مانديلا (عضو شرف).

للمزيد يرجى زيارة:

• الموقع الإلكتروني لمجموعة الحكماء: www.theElders.org

• صفحة الحكماء على الفيسبوك: www.facebook.com/theElders

· صفحة الحكماء على تويتر : www.twitter.com/theElders

استفسارات الإعلام: media@theElders.org